واحضرهم ثم سقاهم فاسكرهم وفرقا شفاهم واحرهم ثم افاهم وهجرهم
وانواع افعاله لايحيط بها حصر ولا ياتي على تفصيلها شرح وذكر

## وانشدوا للجنيد في معني الجمع والتفرقه

• وتحققك في سري فناجاك لساني • فاحتمغا المعاني وافترقا المعاني
• ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني • فلقد صيرك الوجد من الاحشاء داني
وانشدوا اذا ما بدا لي بعاظمته • فاصدر في حال من لم يرده •
• جمعت وفرقت عني به • فعود الثنا صار مثني العدد •

## ومن ذلك الفنا والبقا

اشار القوم بالفنا الى سقوط الاوصاف المدمومه واشاروا بالبقا الى قيام الاوصاف المحموده فاذا كان العبد لايخلوا عن احد هذين القسمين فمن المعلوم انه اذا لم يكن احد القسمين كان القسم الاخر لامحالة فمن ففي عن اوصافه المدمومه ظهر عليه الخصاله المحموده ومن غلب عليه الخصال المدمومه استتر عنه الصفات المحموده • واعلم ان الذي به العبد افعال واخلاق واحوال فافعال تصرفانه باختياره والاخلاق جبلة فيه ولكن يتغير بمعالجته على مستمر العاده والاحوال ترد على العبد على وجه الابتداء ولكن صفاوها بعد زكا الاعمال فهي كالاخلاق من هذا الوجه لان العبد اذا نازل الاخلاق بقلبه فيبقى بجهده سفسافها من الله عليه •
بتحسيس اخلاقه فكذلك اذا واظب على تركيه اعماله تنزل وسعه من الله عليه بتصفية احواله بل يتوفية احواله فمن ترك مدمو

افعاله

افعاله بلسان الشريعه يقال انه ففي عن شهوته فاذا ففي عن شهوته
بقي بنيته واخلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه بقلبه يقال
ففي عن رغبته فاذا ففي عن رغبته بقي بصدق انابته ومن عالج
اخلاقه ففي عن قلبه الحسد والحقد والبخل والشح والغضب والكبر
وامثال هذا من رعونات النفس يقال ففي عن سو الخلق فاذا ففي عن سو
الخلق بقي بالفتوه والصدق ومن شاهد جريان القدر في تصاريف
الاحكام يقال ففي عن حسبان الحدثان من الخلق فاذا ففي عن توهم الاثار
من الاغيار بقي بصفات الحق سبحانه ومن استولى عليه سلطان
الحقيقه حتى لم يشهد من الاغيار لاعينا ولا اثرا ولا رسما ولا حالا
يقال انه ففي عن الخلق وبقي بالحق ففنا العبد عن افعاله الدميمه
واحواله الخسيسه بعدم هذه الافعال وفناه عن نفسه وعن
الخلق بزوال احساسه بنفسه وبهم فاذا ففي عن الافعال والاخلاق
والاحوال فلا يجوز ان يكون ما ففي عنه من ذلك موجودا واذا قيل
ففي عن نفسه وعن الخلق وعن الخالق فتكون نفسه موجودة والخلق
موجودين ولكنه لاعلم له بهم ولا به ولا احساس ولا خبر فتكون نفسه
موجوده والخلق موجودين ولكنه غافل عن نفسه وعن الخلق غير
محس بنفسه وبالخلق وقد ترى الرجل يدخل على ذي السلطان او محتشم
فيذهل عن نفسه وعن اهل مجلسه وربما يذهل عن ذلك المحتشم حتى اذا
سئل بعد خروجه من عنده عن اهل مجلسه وهيات ذلك الصدر وهيات
نفسه لم يمكنه الاخبار عن شي قال الله تعالى فلما راينه اكبرنه وقطعن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)